محمد نادر العمري

من جدة إلى أنقرة.. تغيير المقاربات وانقلاب المشهد

المتابع لتطور الأحداث في النظام الإقليمي وما تشهده من تسارع لوتيرة المتغيرات والمواقف، لا بدّ لهُ أن يلّحظ حصول تطورين لافتين خلال أقل من الأسبوع، الأول: يتمثل فيما شهدته ومن المتوقع أن تشهده اجتماعات الجامعة العربية التي تستضيفها مدينة جدة السعودية، بينما يتمثل التطور الثاني بنتائج الانتخابات التركية التي شكلت نتائجها ولاسيما الرئاسية منها، منعطفاً تحذيرياً للرئيس التركي ومرشح حزب العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان الذي خطا نصف المسافة في طريق عودته للرئاسة للمرة الأخيرة، وفق ما ينص عليه الدستور التركي المعدل، ولكن ببرلمان مقيد اليدين ومسار محفوف بالمخاطر.

بالعودة للقمة العربية واجتماعاتها التحضيرية، فإن أهميتها لا تكمن بالانعقاد ولا بتوقيتها ولا بمكان استضافتها فحسب، في الحقيقة تكمن الأهمية بثلاثة مسارات إضافية متلازمة عضوياً لا يمكن فصل ارتباط بعضها عن بعض، وهذه المسارات تتجلى في الصور التالية:

أولاً- الدبلوماسية السعودية: كان لافتاً منذ وصول إدارة الديمقراطيين للسلطة في الولايات المتحدة الأميركية أن هناك ارتدادات بدأت تتأثر بها السياسة الخارجية السعودية، وخاصة أن هناك العديد من النقاط الإشكالية الأميركي بين الرئيس جو بايدن والعائلة الحاكمة السعودية، إلا أن الجانب الشخصي في سياسات الدول ليس لها التأثير الأكبر، ولكن نتيجة تبني العديد من السياسات والإستراتيجيات الأميركية في فترة الديمقراطيين بشكل لا تتناسب مع مصالح الدول الحليفة لها، وانخراط واشنطن في صراعات جيوإستراتيجية، وتركيز اهتمامها بشرق أوروبا في أوكرانيا، وجنوب شرق آسيا، دفعت القيادة في المملكة لإعادة مراجعة معالم صنع سياستها الخارجية، وانعكس ذلك حتى في البرودة التي اعترت مظاهر الاستقبال السعودي للرئيس بايدن في أثناء زيارته السعودية في آب ٢٠٢٢، على عكس الحفاوة التي تلقاها الرئيس الصيني شي جين بينغ في أثناء زيارته للمملكة مطلع العام الحالي، والحفاوة ذاتها التي استقبل بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نهاية عام ٢٠١٩، وهو ما كان يدل على أن المملكة لم تستدر بتحالفاتها بقدر ما كانت تسعى إلى:

١. توسيع سلة حلفائها وشركائها الدوليين وعدم حصر هذه التحالفات الإستراتيجية بالولايات المتحدة الأميركية.
٢. العمل على إحداث تغيير في السياسة الخارجية من مقاربة الصراع والمنافسة إلى سياسة تصفير المشاكل وحل الأزمات، بما يعيد ترتيب التوازن الإقليمي ونظامه المتصدع.
٣. السعي نحو طرح مشاريع جيواقتصادية والدخول في شراكات ضمن هذا المسار لتحقيق تنمية شاملة وتأثير أكبر.

ثانياً- الحضور السوري: تمثل عودة سورية لشغل مقعدها في الجامعة العربية خطوة إيجابية في تصحيح أخطاء الماضي، دون الحاجة للخوض في تفاصيله، إلا أن هذه العودة والحراك العربي يجب أن يوظف في سياقه الصحيح، إذ إن عودة سورية للجامعة لا تعني عودة العلاقات لكل دولة عربية مع سورية على ما كانت عليه في السابق، كما أن التعاون الاقتصادي والأمني والسياسي ما بين هذه الدول وسورية يحتاج إلى آليات جديدة تتلاءم وتتناسب مع متطلبات المرحلة، بما فيها كسر الحصار الاقتصادي وعودة اللاجئين ودفع المسار السياسي.

غير أن الإيجابية التي بادرت بها سورية في استقبال هذه الحراك بتمثيل اقتصادي وسياسي في الاجتماعات التمهيدية، وربما تتوج بمشاركة الرئيس بشار الأسد في قمة الزعماء يوم الجمعة المقبل، تحمل العديد من الإشارات:

١. رغبة سورية في تفعيل العمل والتعاون العربي المشترك بما يحقق مصالح الدول كافة.
٢. الحاجة المتبادلة لتفادي أخطاء الماضي والتطلع إلى المستقبل من خلال التعاون بدلاً من الخلاف والصراع.
٣. الحاجة لإعادة الثقل والمكانة للجامعة العربية في ظل التطورات والمتغيرات المتسارعة التي يشهدها النظامين الإقليمي والدولي، والتي تفرض على الدول العربية تفعيل تكتلهم لمواجهة التحديات الراهنة ووضع رؤية أمنية وسياسية واقتصادية وعسكرية مشتركة لتحقيق ذلك.

ثالثاً- المواقف العربية من عودة سورية، فقد كان لافتاً الترحيب العربي أو من معظم الوفود العربية بالحضور السوري في الاجتماعات التمهيدية، وهو ما يؤكد الدور والمكانة السورية لدى الدول العربية.

أما في الشق الآخر من المشهد فقد سارت نتائج الانتخابات التركية عكس ما تمناه رئيس حزب العدالة والتنمية ومرشحه الرئاسي رجب أردوغان، فلأول مرة منذ وصوله للسلطة يقع أردوغان في مصيدة سياساته، فقد استطاع في الانتخابات السابقة ٢٠١٨ من تحقيق فوز بالانتخابات الرئاسية من الجولة الأولى رغم وجود ستة مرشحين منافسين له وحقق نسبة تزيد على ٥٢ بالمئة، على حين أنه عجز بالجولة الأولى من انتخابات ٢٠٢٣ من بلوغ النصاب المطلوب والمقدر بـ٥٠+١، ليتمكن من البقاء في السلطة، بينما تمكن تحالفه المعروف بـ«تحالف الجمهور» في الفوز بأغلبية مقاعد البرلمان بعد حصولهم على ٣٢١ مقعداً، بينها ٢٦٦ مقعداً لحزب العدالة والتنمية، وهو ما يعني أن أردوغان أو خصومه لن يتمكنوا من اتخاذ قرارات إستراتيجية مثل تغيير الدستور أو تعديل أحد بنوده، لكون مثل هذه القرارات تحتاج إلى أكثرية الثلثين وهو ما أخفق أردوغان تحقيقه منفرداً أو داخل تحالف.

الجولة الثانية من المؤكد وفق كل المعطيات أنها ستعيد أردوغان للسلطة، إلا أن إخفاقه في تحقيق ذلك من الجولة الأولى وعدم حسمه أكثرية ثلثي البرلمان يجب أن تدفعه لمراجعة سياساته الداخلية والخارجية التي جلبت له الانحسار في النفوذ.

من جدة إلى أنقرة تطورات دراماتيكية بين التغيير في المواقف وانقلابات المشهد، وربما حتى تكتمل الصورة أكثر وتتبلور صيغة المصالحات بعد التقارب السعودي الإيراني: هل ستشهد كواليس هذه القمة قمة ثنائية سورية سعودية، وربما رباعية تنضم إليهما مصر والإمارات؟ وهل نشهد جهوداً سعودية لإجراء مصالحة سورية قطرية؟

أسئلة كثيرة تفرضها التطورات التي قد تقودنا ربما خلال القمة لأن نشهد دعوة روسية صينية إيرانية وربما تركية لحضور هذه القمة بصفة ضيوف، ففي السياسة لا خصوم دائمين ولا صداقات مستمرة، لذلك تعرّف بأنها الفن الممكن.

تشاووش أوغلو اعتبر أنه لا يمكن التطبيع إلا بمشاركة عسكرية ودبلوماسية حازمة ومتسقة!

بوغدانوف: العمل على إعداد خريطة الطريق لتطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة بدأ فعلياً

أكدت روسيا، أن العمل على إعداد خريطة الطريق لتطبيع العلاقات السورية التركية التي تم طرحها في الاجتماع الرباعي لوزراء خارجية سورية وتركيا وإيران وروسيا في موسكو مؤخراً، قد بدأ فعلياً، فيما أعلنت تركيا أن العمل على إعداد تلك الخريطة سيبدأ قريباً وستتولاه لجنة يتم تشكيلها خصيصا لهذا الغرض، معتبرة أن الهدف المشترك للدول المشاركة في الاجتماع الرباعي هو «القضاء على التهديدات الإرهابية وضمان العودة الآمنة للاجئين وإحياء العملية السياسية في سورية».

وعلى هامش مشاركته في «منتدى روسيا والعالم الإسلامي» في مدينة قازان أمس، قال الممثل الخاص للرئيس الروسي لمنطقة الشرق الأوسط وبلدان إفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف في معرض رده على سؤال صحفي عما إذا كان العمل الفعلي على مثل هذه الخريطة قد بدأ: «طبعاً، نحن نعمل على ذلك» وذلك بحسب ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وأشار بوغدانوف، إلى أن موعد الاجتماع الجديد على المستوى الوزاري بين روسيا وسورية وتركيا وإيران لم يتم تحديده بعد، منوهاً بضرورة انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية في تركيا.

وخلال الاجتماع الرباعي لوزراء خارجية سورية فيصل المقداد وروسيا سيرغي لافروف وإيران حسين أمير عبد اللهيان وتركيا مولود تشاووش أوغلو، الذي عقد في العاصمة الروسية موسكو في ١٠ من الشهر الجاري، اقترح لافروف وضع خريطة طريق لتطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة.

من جانبه، أكد تشاووش أوغلو أن العمل على إعداد خريطة الطريق تلك سيبدأ قريباً، وستتولاه لجنة يتم تشكيلها خصيصا لهذا الغرض.

وأضاف إن العمل سيجري على مستوى نواب وزراء الخارجية والدفاع وممثلي الأجهزة المختصة، بحسب «روسيا اليوم».

وكالة «الأناضول» للأنباء من جهتها، نقلت عن تشاووش أوغلو قوله في مؤتمر صحفي بولاية أنطاليا: إن «الهدف المشترك للدول المشاركة في الاجتماع الرباعي بموسكو هو «القضاء على التهديدات الإرهابية وضمان العودة الآمنة للاجئين وإحياء العملية السياسية في سورية».

وذكر أن بلاده اتخذت خطوة جادة نحو تطبيع العلاقات مع سورية وعودة الوضع الداخلي إلى طبيعته هناك.

وأوضح أن جميع ما ذكر «مرتبط ببعضه بعضاً ويتطلب خططاً شاملة وهي سياسات لا يمكن اختزالها بشعارات سياسية يومية».

واعتبر أن هذه العملية لا يمكن تنفيذها إلا من خلال مشاركة «عسكرية ودبلوماسية حازمة ومتسقة».

وحذر مما سماها «خطورة التصريحات التي تضع جانباً مصالح تركيا الأساسية وأمنها القومي، فقط من أجل الإدلاء بخطاب سحب القوات (التركية من سورية)».

ورأى أن «ثمة ٣ عوامل رئيسية تحفز حركة اللاجئين وهي انسداد العملية السياسية، وتنظيما داعش الإرهابي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية-قسد» التي تعتبرها بلاده منظمة إرهابية.

وأضاف إن مكافحة تركيا للتنظيمات الإرهابية بكافة أشكالها «تزيل هذا الخطر الذي يدفع إلى الهجرة، وتوفر أيضاً ما سماها «مناطق آمنة لعودة اللاجئين».

وقال: «ليس من الواقعي القضاء على حالة عدم الاستقرار في سورية والتهديدات التي يخلقها دون إعادة إحياء العملية السياسية، لهذا كنا أحد الفاعلين الرئيسيين في جميع المساعي، بما في ذلك مسار آستانا».

جاء ذلك، على حين أعلن زعيم المعارضة التركية المرشح الرئاسي كمال كليتشدار أوغلو في مؤتمر صحفي له أمس، عزمه على إعادة جميع اللاجئين إلى بلادهم حال فوزه في الانتخابات، وذلك بحسب ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «العربية» السعودية.

وسبق أن أعلن كليتشدار أوغلو مراراً أنه سيعيد جميع اللاجئين السوريين إلى وطنهم حال فوزه بالانتخابات الرئاسية.

وكالات

بمشاركة سورية.. انطلاق أعمال المنتدى الاقتصادي الدولي «روسيا والعالم الإسلامي» (عن الانترنت)
KAZANFORUM 2023
18-19 МАЯ 2023

الجعفري: منتدى قازان فرصة كبيرة للتوحد ومقاومة السياسة الغربية

أكد السفير السوري لدى روسيا بشار الجعفري أن المنتدى الاقتصادي الدولي لروسيا ودول منظمة التعاون الإسلامي «روسيا والعالم الإسلامي.. منتدى قازان» فرصة كبيرة للتوحد ومقاومة السياسة الغربية.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن الجعفري قوله في تصريح على هامش المنتدى: «إن منتدى قازان هو نافذة مهمة لروسيا والعالم الإسلامي، حيث يمكن للأطراف تعزيز التعاون على أساس الأهداف والمصالح المشتركة».

وأضاف: «بالنسبة للعقوبات ضد روسيا فسيكون من الخطأ تسمية مثل هذه الإجراءات بأنها عقوبات لأنها من وجهة نظر القانون الدولي هي إجراءات اقتصادية قاسية أحادية غير شرعية».

وأوضح الجعفري أن كل الأعمال التي تقوم بها أوروبا والولايات المتحدة والغرب بشكل عام ذات طبيعة سياسية، ورغم أنها اقتصادية لكنها تحتوي على دوافع سياسية، وهدف الغرب هو الضغط على السياسة الروسية لتحقيق تنازلات تخدم المصالح الغربية فقط، وهذه حقيقة معروفة جيداً وهذا الأمر حصل مع سورية».

وأكد أن هذا المنتدى يعد فرصة عظيمة للتوحد ومعارضة السياسة الغربية فضلاً عن توفير شكل جديد للتفاعل حيث لا يوجد مكان لمثل هذه العقوبات الغربية.

وختم الجعفري: بالنسبة لنا في سورية، مشاركتنا في المنتدى هي شكل تعاوني وتضامني مع روسيا أكثر من غيرنا، باعتبار أننا نعاني من الظاهرة نفسها ونحن حلفاء في أكثر من ملف».

وكالات

استمر ٤ ساعات وناقش مسألة «المقاتلين الأجانب»

اجتماع بين الاستخبارات التركية و«النصرة» في إدلب

شهد معبر «باب الهوى» شمال إدلب، اجتماعاً سرياً بين المخابرات التركية ومتزعمين من تنظيم «جبهة النصرة» ركز وفق مصادر مطلعة على مسألة «المقاتلين الأجانب»، على حين شهدت بلدات عدة في ريفي حلب وإدلب تظاهرات مناهضة لممارسات التنظيم الإرهابي الذي واصل إضافة إلى فصائل أنقرة الاعتقالات بحق المواطنين في المناطق التي تنتشر فيها.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصادر وصفتها بالخاصة أن اجتماعاً سرياً عقد أمس بين الاستخبارات التركية وقيادات مما تسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ «النصرة» فيما يسمى «مبنى الأمنية» ضمن معبر باب الهوى، تناول مسألة «المقاتلين» الأجانب في إدلب وريفها إضافة للنساء والأطفال الأجانب.

وأضاف المصدر: إن الاجتماع استمر نحو ٤ ساعات وحضره ضباط من الاستخبارات التركية والمدعو ميسرة الجبوري المعروف بـ«أبو ماريا القحطاني»، إضافة لأبو أيوب المغربي وأبو محمد الفلسطيني وقيادات أخرى.

وتناول الاجتماع الملفات التي قدمتها «الهيئة» للاستخبارات والتي تتضمن إحصائيات دقيقة لكل «المقاتلين» الأجانب وعوائلهم إضافة للنساء الأجانب وأطفالهن والمعتقلين الأجانب في سجون تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، وفق المصدر.

من جهة ثانية نقلت وسائل إعلام داعمة للمعارضات والتنظيمات الإرهابية عن مصادر محلية أن عدة بلدات وقرى في ريفي حلب وإدلب، ضمن مناطق سيطرة «المعارضة» شهدت تظاهرات، الليلة الماضية، ضد «النصرة» بينما اعتقل ما يسمى «جهاز الشرطة المدنية» التابع لـ«الحكومة السورية المؤقتة» التابعة لـ«الائتلاف المعارض» الذي يهيمن عليه «الإخوان المسلمين» عائلة نازحة من ريف محافظة حماة واعتدى عليها بالضرب.

وقالت المصادر: إن بلدتي كللي وأطمة وتجمع مخيمات تل الكرامة، وبلدة السحارة، بريف حلب الغربي، وبلدتي وحريتان، وكفرة أعزاز، بريف حلب الشمالي، ومدينة الباب بريف حلب الشرقي، شهدت تظاهرات ليل الأربعاء، نددت بممارسات «النصرة» في منطقة إدلب، وطالبت بالإفراج عن المعتقلين.

كما انتشرت في بلدة عرب سعيد بريف إدلب الغربي كتابات على الجدران تشدد على ضرورة الانتفاضة ضد ممارسات «النصرة».

وكالات

الاحتلال الأميركي سيّر دورية بريف دير الزور وفصائل أنقرة واصلت تجنيد الأطفال

الجيش يرد على خروقات «النصرة» ويطلق حملة لملاحقة الدواعش ببادية السخنة

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

فيما واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفاؤه خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع ريف إدلب من منطقة «خفض التصعيد» رد الجيش العربي السوري عليها بدك مواقعهم ونقاطهم، كما استمرت وحدات منه بملاحقة خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في بادية دير الزور الغربية خلال عمليات تمشيطها.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش رد أمس على اعتداءات تنظيم «النصرة» وحلفائه في منطقة «خفض التصعيد»، بدك مواقعهم ونقاط تمركزهم في البارة وسفوهن وفليفل والرويحة ومعربليت بريف إدلب الجنوبي وفي النيرب ومجدليا بريفها الشرقي.

وأوضح أن رد الجيش جاء بعد اعتداء مجموعات مسلحة مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين « التي يقودها تنظيم «النصرة»، بقذائف صاروخية على نقاط له بمحاور ريف إدلب الشرقي من منطقة «خفض التصعيد».

وذكر المصدر أن محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي لم تشهد - حتى ساعة إعداد هذه المادة مساء أمس - أي تغير في الوضع الميداني، ولم يسجل أي خرق للهدوء الحذر وشبه التام الذي فرضه الجيش مؤخراً بمختلف المحاور.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش لاحق أمس خلايا من تنظيم داعش في بادية دير الزور الغربية خلال عملياته البرية في تمشيطها، مشيراً إلى أنه أردى العديد من أفرادها فيما فر الناجون باتجاه عمق البادية.

وفي السياق أطلق الجيش العربي السوري وقوات رديفة له أول من أمس الأربعاء، حملة لملاحقة خلايا داعش ببادية السخنة شرقي حمص، حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الموالية للاحتلال الأميركي.

وذكرت الوكالة أن الحملة ستستمر لثلاثة أيام وسيستخدم فيها الطيران الحربي والمروحي.

على خطٍ موازٍ، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن قيام قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي بزعم محاربة تنظيم داعش بدورية استطلاعية مؤلفة من ٥ عربات عسكرية وواحدة مدنية شملت بلدتي الشعفة والباغوز بريف دير الزور الشرقي ومن ثم عادت إلى قاعدة الاحتلال غير الشرعية في «حقل العمر» النفطي شرقي دير الزور.

شمالاً ذكرت المصادر أن الفصائل الموالية للاحتلال التركي تعمل منذ زمن بعيد على تجنيد الأطفال، ضمن صفوف ما يسمى «الجيش الوطني»، بعد استقطابهم وغسل أدمغتهم وإغرائهم مادياً، مستغلة الحالة المعيشية في المنطقة.

وتحدثت عن أن عدد الأطفال المجندين بلغ المئات، في خطوة لا تختلف عن الطريقة التي اتبعها تنظيم داعش تحت مسمى «أشبال الخلافة».

ومن أبرز تلك الفصائل التي تعمل على ترسيخ هذه المفاهيم وتجنيد الأطفال حسب المصادر هي «جيش الإسلام» و«الجبهة الشامية» و«الفيلق الثالث» و«جيش الشرقية» و«فرقة السلطان مراد»، في حين أن أكثر المناطق التي استهدف فيها الأطفال لتجنيدهم، هي المخيمات في ريفي حلب وإدلب ضمن مناطق سيطرة تنظيم «النصرة».

الجيش السوري خلال رده على اعتداءات تنظيم «النصرة» وحلفائه في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

موسكو تعتزم استعادة دفعة جديدة من أطفال الدواعش الروس المحتجزين في مخيمات «قسد»

أعلنت روسيا عزمها استعادة دفعة جديدة من أطفال مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الروس المحتجزين لدى المخيمات التي تديرها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في مناطق سيطرتها في شمال شرق سورية في الوقت القريب، من دون أن تحدد أي تاريخ لعملية إعادتهم.

وقالت مفوضة حقوق الطفل في روسيا، ماريا لفوفا بيلوفا: إن «الأطفال الذين تريد موسكو إعادتهم موجودون في الأراضي التي لا تسيطر عليها دمشق» في إشارة إلى مناطق سيطرة «قسد»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أمس.

وفي منتصف آذار الماضي، توصلت موسكو، حسب الوكالة، إلى اتفاق مع ما تسمى «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها «قسد»، لاستعادة ٢٠٠ طفل روسي آخرين إلى روسيا قريباً، وفي الشهر نفسه، استعادت روسيا ٤٩ طفلاً يتيماً من عوائل تنظيم داعش.

وبالنسبة للدفعة المقبلة، قالت بيلوفا: «للأسف لا أستطيع أن أعطيكم تواريخ محددة لعمليات الإعادة المقبلة، لأن هذه معلومات سرية، كما أنها مرتبطة بالتهديدات الإرهابية على الأرض، لأننا نأخذ الأطفال من مناطق لا تخضع لسيطرة السلطات السورية الرسمية».

وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد والتي يعد «الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، آلافاً من مسلحي تنظيم داعش وعوائلهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وكالات

الوطن
عينٌ على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ - فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

افتتحا مشاريع للتعاون المشترك على الحدود بين إيران وباكستان.. وموسكو أكدت على العلاقات الوثيقة مع طهران

رئيسي وشريف يشددان على تعزيز العلاقات بين البلدين

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال استقباله رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف (أ ف ب)

أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ورئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف ضرورة تعزيز العلاقات والتعاون بين بلديهما، على حين أدانت طهران اتهامات مجموعة الدول السبع ضد إيران ووصفتها بأنها فارغة ولا أساس لها.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع شريف في محافظة سيستان وبلوشستان أكد رئيسي أن البلدين بصدد تنفيذ المشروعات الحدودية المشتركة بين إيران وباكستان.

وأضاف خلال المؤتمر الذي عقد على هامش افتتاح مشروع نقل الكهرباء إلى باكستان أن جزءاً من الأسواق الحدودية مع باكستان لم يُفعل إلى الآن، وسيتم حل مشكلاتها خلال هذه الزيارة.

ولفت إلى أن حكومة بلاده ستتابع أيضاً تنفيذ المشاريع الاقتصادية والسياحية والمواصلات الحدودية.

وقال الرئيس الإيراني: «سنقوم باتخاذ مزيد من الخطوات الميدانية لتبادل الطاقة والكهرباء مع باكستان، إضافة إلى تبادل الطاقة وتدشين سوق حدودي مشترك بين البلدين».

وأكد أنه يتم التخطيط لتدشين ٦ أسواق مشتركة أخرى قريباً. وأضاف: إن اجتماع (أمس) بمشاركة رئيس الوزراء الباكستاني، يحمل «رسالة مهمة هي أن الحدود يمكن أن تسهم في تعزيز الأمن بين البلدين».

وأشار إلى أن أمن باكستان «هو أمن المنطقة برمتها، وهو أمننا، ووجود الأجانب في المنطقة لن يحل مشكلاتها الأمنية».

كذلك، تطرق رئيسي إلى نتيجة الوجود الأميركي في أفغانستان، قائلاً: إن هذا الوجود ساهم «في قتل وجرح وإعاقة وتشريد الكثير من أبناء هذا البلد».

من جهته، قال شريف: إن إيران وباكستان بلدان «شقيقان وصديقان يحملان ثقافة وتاريخاً مشتركاً»، مضيفاً: «تمت مناقشة سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية مستقبلاً»، مؤكداً: «سنتخطى كل التحديات والصعاب لتحقيق هذا الهدف».

وقال رئيس الوزراء الباكستاني «شهباز شريف» في إشارة إلى افتتاح خط تبادل الكهرباء الجديد بين إيران وباكستان: إن التعاون بين إيران وباكستان البلدين الصديقين والشقيقين سيزداد على جميع المستويات.

وخلال حفل افتتاح خط التبادل الجديد بين إيران وباكستان أمس بحضور الرئيس الإيراني على الحدود السابقة أضاف شريف: «إن هذا الحدث يعتبر حدثاً جديداً ومهماً في تاريخ إيران وباكستان، وأكد أن الدولتين شقيقتان وصديقتان.

وفي سياق افتتاح السوق الحدودي السابق و٦ أسواق حدودية أخرى للبيع بالتجزئة، اعتبر شريف أن هذه الإجراءات هي أساس ازدهار وتقدم البلدين وتعتبر «ثورة» في العلاقات التجارية والتبادلات الإيرانية- الباكستانية.

وأشار شريف إلى الجهود الإيرانية المبذولة في هذا المشروع الذي سيستفيد منه سكان وأهالي جوادر عبر افتتاح خط تبادل الكهرباء، معتبراً أن افتتاح المشروع يظهر أنه بإمكان الجانبين تطوير فوائد مشاريع الطاقة والبتروكيمياويات وبأنه عبر التعاون مع إيران ستتم إزالة التحديات الراهنة من أجل الاستفادة من قدرة الطاقة الشمسية لإنتاج الكهرباء.

من جهة ثانية، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن اتهامات مجموعة الدول السبع ضد بلاده فارغة ولا أساس لها.

وتعليقاً على بيان وزراء المالية ورؤساء البنوك المركزية لمجموعة الدول السبع الكبرى في نيجاتا اليابانية، قال كنعاني: إن «إيران تدين ذلك الجزء من البيان الذي يوجه اتهامات وهمية لا أساس لها ضدها، وندعوهم للتوقف عن ممارساتهم المؤسفة المتمثلة في تقليد العقوبات الأميركية غير القانونية ضد الشعب الإيراني، والتي تنتهك المبادئ الأساسية للقانون الدولي وحقوق الإنسان».

بموازاة ذلك، صرح رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين خلال لقائه رئيس المحكمة العليا الإيرانية سيد أحمد مرتضوي مقدم في موسكو أن روسيا مثل إيران تعارض المحاولات الخارجية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وقال فولودين في إشارة إلى التطور الشامل للعلاقات بين روسيا وإيران وخاصة العلاقات البرلمانية الجيدة بين البلدين: «المستوى العالي للعلاقات الثنائية يظهر الإرادة السياسية القائمة لاتخاذ خطوات عملية نحو تعزيز التعاون».

في السياق ذاته، قال المتحدث الرسمي باسم الكرملين ديميتري بيسكوف: إن روسيا وإيران ستواصلان التعاون وبناء العلاقات على أساس المنفعة المتبادلة على الرغم من الضغوط.

وشدد بيسكوف على ثقة روسيا الدائمة في قدرة إيران ومجموعة كاملة من البلدان على التكيف بشكل كبير مع الضغط من الولايات المتحدة، وتواصل عملها المنهجي لبناء علاقات تستند إلى المنفعة والاحترام المتبادلين ومراعاة مصالح واهتمامات الأطراف.

وكالات

دعوات فلسطينية للرباط في الأقصى وإعلان الخميس والجمعة يومان لرفع العلم الفلسطيني

الاحتلال يحوّل القدس إلى ثكنة عسكرية.. وآلاف المستوطنين يقتحمون «الأقصى» والبلدة القديمة

تزامناً مع «مسيرة الأعلام» التي أطلقها الاحتلال الإسرائيلي وتجمع أعداد كبيرة من المستوطنين قرب باب العمود أحد مداخل المسجد الأقصى المبارك، حول الاحتلال الإسرائيلي مدينة القدس المحتلة إلى ثكنة عسكرية وسط اقتحام آلاف المستوطنين المسجد الأقصى، في وقت اعتدت فيه قوات الاحتلال على فلسطينيين تظاهروا عند أطراف قطاع غزة المحاصر رفضاً لـ«مسيرة الأعلام» وسط دعوات من القوى الوطنية الفلسطينية لإعلان الخميس والجمعة يومان لرفع العلم الفلسطيني.

ولوّح المستوطنون بأعلام كيان الاحتلال وهم يغنون في ساحة باب العمود، أحد أشهر أبواب البلدة القديمة، في حين رفع مقدسيون العلم الفلسطيني، رفضاً للمسيرة، في حين اعتدت قوات الاحتلال على عدد من المواطنين بالضرب، ومنعت الصحافة من الاقتراب إلى مكان مسيرة المستوطنين، الذين أعلنوا أنهم سينفّذون ما يُسمّى «رقصة الأعلام»، في حين حولت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة القدس المحتلة إلى ثكنة عسكرية، ونشرت أكثر من ثلاثة آلاف جندي فيها لتأمين اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى والبلدة القديمة وأحياء عدة في المدينة.

وأكدت فصائل المقاومة الفلسطينية، أن «مسيرة الأعلام» الإسرائيلية محاولة فاشلة من الاحتلال لفرض سيطرته وسيادته على المسجد الأقصى المبارك، داعية إلى التصدي للمخططات التي تستهدف مدينة القدس المحتلة ومقدّساتها.

وشددت الفصائل، في بيانٍ مشترك، على أن العدوان الذي يستهدف الأقصى والقدس «يستوجب تصعيداً للعمل المقاوم، وتحرّكاً شعبياً كبيراً لإفشال مخططات الاحتلال الخبيثة».

وقال المتحدث باسم «حركة حماس»، عبد اللطيف القانوع، في بيان: إن «المعركة مع الاحتلال على هوية المسجد الأقصى ما زالت مفتوحة وماضية، ولن نسمح للاحتلال بتمرير مُخطّط بسط سيادته أو فرض سيطرته على الأقصى، عبر مسيرة الأعلام».

ودعا القانوع الفلسطينيين إلى «شدّ الرحال والتوجه إلى المسجد الأقصى، والرباط في ساحاته، وحمايته وتصعيد الاشتباك مع الاحتلال».

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: إن «الشعب ومقاومته لن يصمتا إزاء إجراءات الاحتلال في الأقصى»، وأكدت أن استمرار «حالة الصمت، عربياً ودولياً، تجاه ما يحدث في القدس، شجّع الاحتلال على التمادي في هذه السياسات والإجراءات الرامية إلى تهويد المدينة، وتكريس التقسيم، مكانياً وزمانياً، في الأقصى».

وقالت حركة المجاهدين الفلسطينية: إن «مسيرة الأعلام واقتحام الأقصى لن ينجحا في شرعنة وجود الاحتلال في فلسطين».

وصباح أمس، اقتحم مئات المستوطنين باحات المسجد الأقصى خلال ساعة واحدة، وقاموا بجولات استفزازية فيه، ومع أولى ساعات النهار، بدأ المستوطنون اقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك، ودخل العشرات منهم باحاته وسط حراسة من قوات الاحتلال، حسب وسائل إعلام فلسطينية.

وحسب موقع «الميادين» أطلقت قوات الاحتلال وابلاً من قنابل الغاز باتجاه المتظاهرين والصحفيين في «مخيم ملكة» شرق غزة، ما أوقع إصابات بين المتظاهرين بقنابل الغاز في المخيم.

ووصل المستوطنون أمس الخميس إلى باب العمود أحد مداخل المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة للمشاركة في مسيرة الأعلام الإسرائيلية، وقاموا باستفزاز الصحفيين الفلسطينيين والأجانب.

وتأتي «مسيرة الأعلام» هذا العام بعد أيام من شنّ الاحتلال الإسرائيلي عدواناً على قطاع غزة، حيث استُشهد جرّاء الغارات الإسرائيلية نحو ٣٣ فلسطينياً، وأُصيب آخرون نتيجة الغارات التي استهدفت منازل المدنيين ومواقع المقاومة في مناطق متعددة من القطاع.

وشددت قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية في القدس ومنعت الشبان من دخول المسجد الأقصى لأداء صلاة الفجر، وأبعدت بالقوة عشرات المقدسيين والصحفيين عن محيط باب السلسلة، واعتدت بهمجية على الشبان في محيط الأقصى والمرابطين الموجودين قرب باب السلسلة، كما أرغمت أصحاب المحال التجارية في البلدة القديمة على إغلاق محالهم.

واقتحم آلاف المستوطنين أحياء البلدة القديمة مرددين هتافات عنصرية استفزازية وسط اعتداءات على الفلسطينيين وممتلكاتهم.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أنه منذ الساعة السابعة صباح أمس اقتحم أكثر من ألف مستوطن، بينهم إيتسحاق فاسرلاف الوزير في حكومة الاحتلال وأعضاء من الكنيست المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال التي أغلقت المصلى القبلي بعد إرغام المرابطين والمصلين الفلسطينيين على الخروج منه، وكثفت وجودها في ساحات المسجد لتأمين اقتحامات المستوطنين.

ودعت القوى الوطنية الفلسطينية إلى تظاهرات حاشدة عصر أمس في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحاصر، رفضاً للاقتحامات ولعدوان الاحتلال على القدس، وأعلنت أمس الخميس واليوم الجمعة أياماً لرفع العلم الفلسطيني تأكيداً على الهوية الوطنية الفلسطينية وعلى مواصلة النضال في مواجهة التهويد.

وفي غزة، توافد آلاف الفلسطينيين إلى السياج على أطراف قطاع غزة المحاصر للتظاهر رفضاً لـ«مسيرة الأعلام» الإسرائيلية في القدس.

واعتدت قوات الاحتلال على عدد من الفلسطينيين بالضرب، ومنعت الصحافة من الاقتراب إلى مكان مسيرة المستوطنين، الذين أعلنوا أنهم سينفّذون ما يُسمّى «رقصة الأعلام».

في غضون ذلك، أعلنت كتائب شهداء الأقصى - كتيبة بيت أمر «الرد السريع» في الخليل استهداف مستوطنة «كرمي تسور» بوابل من الرصاص، وانسحاب المقاومين بسلام.

من جانب آخر، اعتقلت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، مساء أمس الخميس، شاباً فلسطينياً من رام الله بدعوى محاولته تنفيذ عملية إطلاق نار.

من جهته أدان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح إجراءات سلطات الاحتلال العنصرية ضد الفلسطينيين في مدينة القدس لتأمين اقتحامات المستوطنين.

وأوضح فتوح أن التهديدات الوقحة التي أطلقها بنيامين نتنياهو بالقتل والاغتيال لمن يحاول اعتراض اقتحامات المستوطنين أو التصدي لهم وإعطاءه الضوء الأخضر لوزيريه المجرمين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير لقيادة هذه الاقتحامات ما هي إلا استفزاز لمشاعر الفلسطينيين والمسلمين وصفعة بوجه المجتمع الدولي الذي يتجاهل بطش وإجرام الاحتلال.

وأشار فتوح إلى أن اقتحامات المستوطنين الواسعة للقدس أداة من أدوات الحرب العنصرية التي تشنها سلطات الاحتلال، بهدف طرد الفلسطينيين من القدس لتهويدها، مشدداً على أن الفلسطينيين سيواصلون الدفاع عن القدس ومقدساتها، وفي مقدمتها المسجد الأقصى وسيفشلون مخططات الاحتلال.

في الغضون، جددت وزارة الخارجية الفلسطينية مطالبة المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، ووقف عمليات الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين أعلنت كتائب شهداء الأقصى - كتيبة بيت أمر «الرد السريع» باستهداف مستوطنة «كرمي تسور» بوابل من الرصاص، وانسحاب المقاومين بسلام.

وأدانت الخارجية الفلسطينية في بيان أمس إعلان سلطات الاحتلال أنها ستبدأ بإعادة المستوطنين إلى مستوطنة «حومش» شمال الضفة الغربية، المقامة على مئات الدونمات في منطقة جبل القبيبات بأراضي بلدتي برقة شمال نابلس وسيلة الظهر جنوب جنين والتي كانت قد أخلتها عام ٢٠٠٥.

من جانب آخر منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس لجنة إعمار الخليل من استكمال أعمال ترميم أحد المباني في محيط الحرم الإبراهيمي بالبلدة القديمة في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وأفاد مدير لجنة الإعمار عماد حمدان لوكالة «وفا» بأن قوات الاحتلال أوقفت أعمال ترميم أحد المباني في محيط الحرم، وأجبرت طواقم اللجنة على إخلائه، مشيراً إلى أن الاحتلال يمنع اللجنة من الوصول إلى جزء كبير من المباني في البلدة القديمة من الخليل بهدف منع الفلسطينيين من الاستفادة منها وإفراغ البلدة من الوجود الفلسطيني وتهويدها.

وكالات

نشر أكثر من ثلاثة آلاف جندي من قوات الاحتلال الإسرائيلي في القدس خلال اقتحامات المسجد الأقصى أمس (عن الانترنت)

تحالفات ميليشياوية تتصارع على مطار العاصمة الليبية

شهد محيط مطار طرابلس الدولي في ليبيا توترات وذلك في ظل تحشيدات للمجموعات المسلحة والميليشيات التي تتصارع من أجل السيطرة على المطار الذي تجري عملية صيانته بعدما ظل معطلاً منذ العام ٢٠١٤.

وحسب وكالة «سبوتنيك»، جاءت تلك التحشيدات بعد أيام من زيارة السفير الإيطالي لدى ليبيا غوزيبي بوتشينو، المطار لمتابعة أعمال الصيانة التي ينفذها ائتلاف الشركات الإيطالية «إينياس»، حيث توقع الانتهاء منها خلال العام ٢٠٢٤، وأشاد بـ«التقدم المشجع» للأعمال التي بدأت في شباط الماضي.

وبمجرد اكتمال المطار الواقع جنوب العاصمة طرابلس، سيكون قادراً على خدمة أكثر من ٦٫٥ ملايين مسافر سنوياً، وذلك بعد الانتهاء من بناء صالتين به على مساحة ٣٠ ألف متر مربع، إحداهما محلية والأخرى دولية، إضافة إلى استكمال جميع المرافق الأخرى، وقد تعطلت أعمال صيانته عدة مرات منذ العام ٢٠١٤، بسبب النزاعات التي شهدتها البلاد.

وبدأت شرارة الأزمة بعد تكليف «ميليشيا ١١١» وما يسمى «قوة دعم المديريات» بأعمال تأمين المطار، والمجموعتان تتبعان بشكل مباشر للميليشياوي المنتمي لمدينة مصراتة عبد السلام الزوبي، وهو الأمر الذي لم يعجب المجموعات المسلحة الأخرى.

وتحالفت ميليشيا «دعم الاستقرار» التي يقودها عبد الغني الككلي مع مجموعات مسلحة من مدينتي الزنتان والزاوية، حيث وصلت أرتالهم خلال الساعات الماضية إلى طريق المطار، قبل أن يتمركزوا في «معسكر ٧٧» القريب.

وحسب مصدر لـ«سبوتنيك»، توافقت ميليشيا الردع و«اللواء ٤٤٤» على التنسيق معاً في هذه الملف، حيث تمركزت قواتهم في منطقة قصر بن غشير، وعلى بعد مئات الأمتار من المطار، ورغم أنهما المجموعتان المسلحتان الأقوى في المشهد، إلا أن الخلافات الموجودة بينهما على خلفية احتجاز عناصر، تجعله التحالف الأكثر هشاشة، وفق المصادر التي تشير إلى أن كل طرف يتحين الفرصة من أجل انتزاع السيطرة على المطار.

وألمح رئيس الأركان العامة التابعة للمجلس الرئاسي الفريق محمد الحداد إلى تلك التوترات، خلال اجتماع للحكومة المنتهية الولاية بقيادة عبد الحميد الدبيبة، حيث قال إن الوضع الأمني في محيط طرابلس «غير مسيطر عليه».

وتناول الحداد في حديثه «مشكلة التشكيلات الموازية للجيش والشرطة»، وأزمة «الشباب المسلحين»، والحاجة إلى إعادة دمجهم ودفعهم إلى ترك السلاح، مشيراً إلى افتقار تلك التشكيلات الموازية للانضباط خلال محاولتها لعب دور الأجهزة الأمنية، وسعيها إلى توفير موارد لها بأي طريقة.

وتتصارع الميليشيات حالياً على «كعكة» تأمين الائتلاف الإيطالي المنوط به أعمال صيانة المطار، ومن ثم تأمين المرفق الحيوي نفسه، وما سيترتب على ذلك من عوائد ومكافآت لمصلحة المجموعة التي ستتمكن من الظفر به، كما يشير الباحث السياسي الليبي محمد قشوط، حيث زادت التوترات في تلك المنطقة مع بدء الأعمال.

وحسب الحداد، فإن دوافع الصراع لا تتوقف على الجانب المادي فقط، فهناك طرف متمثل في ميليشيا الردع، التي لا ترغب في أن يعود مطار طرابلس إلى العمل مجدداً، لأنه سيفقدها نقطة قوة إستراتيجية وهي أنها تسيطر على مطار معيتيقة الدولي وهو المطار الوحيد الذي يخدم طرابلس الكبرى، وفق قشوط، وبذلك ستخسر نفوذها الكبير، وهو ما لا يمكن أن تقبل به.

وكالات